

كنزالفوائد

[166] يموت خلط في اكله ومعلوم ان ليس منهما من يريد ذلك وإنما حسن الكلام به لما علم من عاقبة امرهما وهذا من أحد اقسام الفصاحة في كلام العرب وهو جواب صحيح في الآية (الوجه الثالث) ان يحمل الكلام في الآية على التقديم و التأخير ويكون تلخيصه إذا امرنا مترفي قرية بالطاعة فعصوا واستحقوا العقاب اردنا اهلاكهم والتقديم والتأخير ايضا مستعمل في كلام العرب وهو وجه حسن ويشهد به من القرآن قول الله تعالى * (يا ايها الذين آمنوا إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم) * المائدة ونحن نعلم ان الطهارة للصلاة إنما تجب ان تكون قبل القيام الى الصلاة فاما من قرء امرنا بالتشديد فانه لاغناء به عن اجوبتنا (فصل) من امالي شيخنا المفيد رحمه الله روى انه لما سار المأمون الى خراسان كان معه الامام الرضا علي بن موسى عليه السلام فبينما هما يتسايران إذ قال له المأمون يا أبا الحسن اني فكرت في شئ فسبح لي الفكر الصواب فيه فكرت في امرنا وامركم ونسبنا ونسبكم فوجدت الفضيلة فيه واحدة ورايت اختلاف شيعتنا في ذلك محمولا على الهوى والعصبية فقال له أبو الحسن الرضا عليه السلام ان لهذا الكلام جوابا ان شئت ذكرته لك وان شئت امسكت فقال له المأمون لم اقله إلا لاعلم ما عندك فيه قال الرضا عليه السلام انشدك الله يا أمير المؤمنين لو ان الله تعالى بعث نبيه محمدا صلى الله عليه واله فخرج علينا من وراء اكمة من هذه الاكام فخطب اليك ابنتك لكنت مزوجه اياها فقال يا سبحان الله وهل أحد يرغب عن رسول الله صلى الله عليه واله فقال له الرضا عليه السلام افتراه كان يحل له ان يخطب ابنتي قال فسكت المأمون هنيئة ثم قال انتم والله امس برسول الله صلى الله عليه واله رحما (وروى) انه لما حج الرشيد ونزل في المدينة اجتمع إليه بنو هاشم وبقايا المهاجرين والانصار ووجوه الناس وكان في الناس الامام أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لهم الرشيد قوموا بنا الى زيارة رسول الله صلى الله عليه واله ثم نهض معتمدا على يد ابي الحسن موسى بن جعفر صلوات الله عليهما حتى انتهى الى قبر رسول الله صلى الله عليه واله فوقف عليه فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم افتخارا بذلك على قبائل العرب الذين حضروا معه واستطالة عليهم بالنسب قال فنزع أبو الحسن موسى عليه السلام يده من يده وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابيه قال فتغير وجه الرشيد ثم قال يا ابا الحسن ان هذا لهو الفخر (حدثني) القاضي السلمي اسد بن إبراهيم قال اخبرني العتكي عمر بن علي قال حدثني محمد بن اسحاق البغدادي قال حدثنا الكديمي قال حدثنا بشر بن مهران قال حدثنا شريك ابن شبيب عن عروة عن المستطيل بن حصين قال خطب

